Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انفراج عاطفي إيجابي، وإعادة هذه الظاهرة في استماع متكرر ثانٍ لا يضعف الأثر، بل، على العكس، يقويه.

اللقاء مع المحبوبة:

وبتنوع أكثر يتعامل الشعراء مع موضوع «اللقاء مع المحبوبة»، حيث تظهر شخصية الابتكار عند الشاعر بشكل أقوى مما عليه سابقاً، أقوى من لحن عنترة البطولي، المملوء بالحكمة، ومن نزوة امرىء القيس الظريفة، الأنيقة، الصريحة، ومن عقلانية الأعشى.

إن كل هذه الموضوعات ـ وصف أماكن الارتحال، ووصف الفراق ومسرح اللقاء ـ تشكل ما يسمى «بالنسيب» (جزء القصيدة «الشعري الوجداني»)، وتكون عنصراً متكاملاً، مما جعل هذه الموضوعات بداية (أجنة) للشعر الوجداني العربي الكلاسيكي الغزلي، هذا الشعر الغزلي، الذي لم يخرج في المعتاد خارج حدود هذه الموضوعات، المقدمة بشكل وصفٍ، أو حوار. والاهتمام الخاص تثيره أشكال الحوار، التي يعثر عليها فقط في هذا الجزء من القصيدة، أو في أشعار فن «الغزل» (شعر الحب). لكن محاولات معالجة هذا الموضوع بالذات بدورها محددة بحدود معينة، وتجري ضمن نطاق خاص، حيث لم يحاول الشاعر الخروج خارجه، معطياً الحرية لخياله الإبداعي في تصوير التفاصيل، والتعبير عنها. فالشاعر وهو يصف محبوبته يسوق حواراً، يلقى فيه الأحبة بعضهم بعضاً باللوم والعتاب، ويدخل في هذا الموضوع روايات تتصف بصفات أخلاقية معينة ـ عدم الثقة بالمرأة، وأثر القضاء والقدر في حياة الإنسان... إلخ. أي أن الشاعر هنا واقع تحت تأثير المعتاد والتقليد، اللذَيْن لا يقيدانه ويكبلانه، وربما بشكل عضوي يتحدان مع تصوراته وإدراكه بشكل عام، ومع